

مقترحات برنادوت* ٢٧ حزيران / يونيو ١٩٤٨

بيان تمهيدي:

١ - يقضي القرار الصادر من الجمعية العامة في ١٤ مايو ١٩٤٨ من بين ما يقضي به بأن يبذل وسيط هيئة الأمم المتحدة مساعيه "لوضع تسوية عادلة للحالة التي ستكون عليها فلسطين في المستقبل".

٢ - وعلى ذلك فهدفي الأول كوسيط هو "أن أقرر بعد استطلاع الآراء على الوجه الأكمل: هل من الممكن التوفيق بوسائل سلمية بين شتى الآراء المتضاربة والتوفيق بين موقف الطرفين؟"

٣ - وقد تسنى بفضل ما أبداه كل من الطرفين من تعاون عقد هدنة بدأت في ١١ من يونيو وهيأت جواً أكثر صلاحية لمهمة الوساطة التي عهدت بها إلى الجمعية العامة. وفي هذا الجو الصالح تحدثت مع ممثلي الطرفين ووقفت على آراء في منتهى الوضوح عن موقف كل منهما إزاء مستقبل فلسطين كما أفدت من المعلومات التي زودني بها المستشارون الفنيون وهم الذين ندبهم كل طرف تلبية لطلبي.

٤ - أما المشكلات الأساسية الناجمة عن موقف الطرفين المتنازعين فتتصل بالتقسيم وإنشاء دولة يهودية والهجرة اليهودية.

٥ - وقد فحصت آراء الطرفين ووازنت بينها وأنا أرى أن مهمتي كوسيط لا يدخل فيها وضع قرارات بشأن مستقبل فلسطين بل تنحصر في عرض مقترحات يجري على أساسها البحث، وربما تقديم مقترحات مضادة أملا في وضع تسوية سلمية لهذه المشكلة.

*المصدر: "ملف وثائق فلسطين: مجموعة وثائق وأوراق خاصة بالقضية الفلسطينية"، الجزء الأول من عام ٦٣٧ إلى عام ١٩٤٩، (القاهرة: وزارة الإرشاد القومي، الهيئة العامة للاستعلامات، ١٩٦٩)، ص ٩٤٣ - ٩٤٤.

ويجب أن تكون هذه المقترحات على نحو يهيئ أساساً معقولاً يتسنى للطرفين بمقتضاه الاستمرار في مشورتهما معي أملاً في الحصول على تسوية سلمية.

٦ - ولم يفتني أن أحيط بما يدعيه كل من الطرفين من حقوق وما يجيش بصدرة من أمان وما يساوره من مخاوف، وما يحفزه من أهداف ووضعت نصب عيني أيضاً الواقع في فلسطين. وقد اقتنعت على ضوء اعتبارات عملية أخرى تقتضيها العدالة أنه يستحيل علي كوسيط أن أدعو أيّاً من الطرفين للنزول عن موقفه نزولاً تاماً.

وعلى صدى هذا التحليل أرى بارقة أمل تبشر بتسوية تكفل لكل من الطرفين ضماناً تاماً فيما يتعلق بالعوامل الحيوية التي تؤثر في موقف كل منهما. ولكن تحقيق هذا الأمل يتوقف على رغبة الطرفين في سلوك جميع السبل المؤدية إلى تسوية سلمية واستعدادهما لنبذ النضال المسلح كوسيلة لفض ما بينهما من خلاف.

٧ - وبرغم النزاع الحالي فهناك عامل مشترك في فلسطين كان من حسن الحظ أن كلا من الطرفين قبله وأكدته، ونعني به الاعتراف بالحاجة إلى وجود علاقات سلمية بين العرب واليهود في فلسطين ثم مبدأ الوحدة الاقتصادية.

٨ - وعلى ضوء هذا العامل المشترك أقدم المقترحات لتكون أساساً للبحث وأرى لزاماً علي أن أؤكد أن هذه المقترحات لا تقدم على أساس أنها الحل الأمثل أو النهائي، بل الغرض منها أولاً وقبل كل شيء الوقوف على القواعد التي يمكن أن يقوم على أساسها البحث وتبذل الوساطة، ثم معرفة صدى هذه المقترحات عند الطرفين. ومع ذلك فإن كل مشروع تتمخض عنه المقترحات لا يكون عملياً إلا إذا قبله الطرفان طوعاً فلا إكراه في أي مشروع.

٩ - وينبغي لي أن أوضح ما أنوي القيام به بصدد الإجراءات التي ستتخذ في المستقبل فإذا حدث وقبلت هذه المقترحات أو غيرها مما قد يؤدي إليه استيضاح الآراء لتكون أساساً للحق مضيت في المباحثات ما دامت لازمة ومثمرة، أما إذا رفضت هي أو غيرها مما قد يتمخض عنها ولم تقبل أساساً للبحث - وأنا شديد الرجاء في ألا يحدث هذا - فسأبسط لمجلس الأمن

الظروف على الوجه الأكمل وسأكون في حل في أن أعرض على المجلس النتائج التي أرى أنها مناسبة.

الكونت فولك برنادوت

وسيط الأمم المتحدة في فلسطين

رودس في ٢٧ يونيو ١٩٤٨

مؤسسة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمؤسسة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من إدارة المؤسسة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي:
ipsbeirut@palestine-studies.org
يمكن تحميل هذه الوثائق أو طبعها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:
<http://www.palestine-studies.org/ar/>